

الدياليجي ولا يشترط القدرة على تدبيره على الوجه الذي يرتبه العلماء ولا دفع  
الشبهة الواردة عليه ولا القدرة على التعبير عنه بل اذ افهمه فيهما عرف به الحق  
وخرج به عن التقليد فصار عارفاً وان لم يقدر ان يعبر عما في ضميره من ذلك ولا يقدر  
ان يرد على من يتبع شيعته بوردتها على الحق لان ذلك وظيفة العلماء الراغبين  
في العلم وهو فرض كفاية من قام به من العلماء في كل قطر جزءا عن غيره من ذلك القطر  
واذا عرفت ان القدرة على تقدير الابل والتعبير عنه ليس بشرط في المعرفة والخروج  
عن التقليد بل في فهمه في القلب هو المشترط لم يكن لنا ان نسي الظن بعلمي وغيره ولا ان نجزم  
في حقه بالتقليد بمجرد سانه عن تقرير اذلة العقائد لاحتمال ان يكون عارفاً بالعقائد  
ايما ندو بالثبات على وجه يعسر عليه التعبير عنها وكثير من العلماء يعجزون عن التعبير  
عما في ضميرهم من العلوم المحققة فكيف بالعامه المسمى الا ان يظهر على لسان اشرفي  
ما يدل على ما كان في ضميره من العقول الفاسد فالواجب حينئذ ان يتلطف في تعليمه وعقائده  
وأنه ما امكن واسه المستعان وقد ينطق بالادلة المنطقية ويتفصح بها ويرد الشبهات  
من لا معرفة عنده بل قد يكون مرتابا ويعجز عن ذلك من هو عارفاً وقد كانت العامة  
في الأزمنة الماضية اذ ناهروا وصوتهم عن تحقيق العلم النافع في اصل الدين وفرضه  
وجودة الفهم لذلك ما لا يوجد مثله والله في الماهر من كبار علمائنا وقد اركب ابن  
العربي وغيره من المتأخرين بقايات تلك الأزمنة المشرفة وحلوا عن عامتها وصغارها  
صبيها كما بان في طريقة في تحقير العلوم ومعرفة بطرق فهمها بحيث  
يستغرب ان يقع التقليد من ذلك من كبار علمائنا فضلا عن عامتنا هذا وهو ما استنقذنا  
في الأزمنة متاخرة كثيرا الفساد فيها بالنسبة الى ما قبلها وكثر ذم علمائها واستعظام  
لامرئها واذا كانت عامة هذه الأزمنة مع تاخرها وبعدها بكثير عن زمن النبوة ونبيها  
انوارها حصل لهم من تحقيق العلم حاصل فكيف يكون في تحقيق العلم النافع ومعرفة السنة

عامه

عامه السلف الصالح ونسأهم وصبيافهم وعبيدهم واطفالهم كيف وهم المتظنون  
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا قرا انفسكم واهل بيوتكم نارا وان تلك الأزمنة وما يقرب  
من القرب منعامن هذه الأزمنة المظلمة جدا التي ادر كناها ونشأنا فيها واسه المستعان  
والحول والاقرة الامانة فان العلم النافع اليوم اهل نقله لها لا عظيم فكيف يتعلمه  
الاهل والولد وكيف للعبيد والامان الذين هم عند الناس اليوم كالحيوان البهيبي الذي يستقط  
عنه التكليف الاويقصد ولقضا المارب الذي يتحقق انك لا تجد اليوم تحقيق علم نافع  
ولا سماعه على وجهه من المؤمنين بتعاطاه لقلة اهل العلم في انهم متناجدا فمن  
رثق اليوم تحقيق ما يخصه في دينه ووقف للعمل به فلا شك انه قد خرف قرة  
له العادة في هذا الزمان الكثير الفساد نسأل الله ان يعاملنا الى الهمة بفضله  
ولا يجذبنا عن طريق سلفنا الصالح عنه وطوله انه ولي ذلك والقادر عليه  
بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ويلزم ان يكون تعالى واحدا في  
ذاته معنى انه غير مركب والزم ان يكون جسما وايضا فلو ترك من جسمين  
فاكثر لم يخل اما ان يقوم بكل جزء بصفة الالهية او يختص قيامها ببعض  
والاول يلزم منه تعدد الالهية والثاني يلزم منه المدونة للاختصاص  
الى المخصص بعضها بصفات الالهية لا استواء جميعها في قول تلك الصفات  
وليس معنى في التركيب في الذات العلية انها جزء لا يتجزأ واللازم  
ان تكون جوهر فردا وقد سبق استعماله الجرمية عليه مطلقا وانما  
المقصود ان الذات العلية لا تعقل صغرا ولا كبرا لانها من عوارض  
الاجرام وهو تعالى يستحيل ان يكون جرما  
يعني انه يجب اعتقاد قوة الوحدانية له في ذاته وفي صفاته وفي افعاله اياها وحدانية  
الذات في عبارة عن في التعدد متصلا كان او متفصلا اي ليست مركبة في نفسها ولا يمكن وجود

جزئين